

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[294] الْآيَاتَانِ وَاللَّامَةُ جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا
مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89)
بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْزَفُوسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا آتَىٰ نَزَلَ اللَّهُ يُنَزِّلُ
الْغَضَبَ وَاللَّعْنَةَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ (90) سبب النزول روي عن الإمام الصادق (عليه
السلام) قال: "كَانَتِ الْيَهُودُ تَجِدُ فِي كُتُبِهَا أَنْ مَّهَا جَرَّ (مكان هجرة)
مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين (جيلي) عَيْرٍ وَاحِدٍ، فخرجوا يطلبون
الموضع، فمروا بجبل يقال له حداد، فقالوا: حداد واحد سواء، فتفرقوا عنده، فنزل
بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض أخوانهم، فمروا
بهم أعرابي من قيس فتكاثروا منه (أي استأجروا إبله) وقال لهم: أمرٌ بكم ما بين عَيْرٍ
وَاحِدٍ، (فعلموا أنهم أصابوا ضالَّتَهُمْ) فقالوا له: إذا مررت بهما فأذننا (أخبرنا) بهما،
فلما توسط بهم أرض المدينة، قال: ذلك عَيْرٌ، وهذا أحد، فنزلوا عن طهر إبله، وقالوا: قد
أصبنا بغيتنا فلا حاجة بنا إلى إبلك، فاذهب حيث شئت، وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك
وخبر أنكم قد أصبنا الموضع فاهلموا